رابط المادة على منصة باحث

شرح الرسالة للشافعي | 37 | فضيلة الشيخ أ د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن تبع هداه. ثم اما بعد احبتي في الله كتاب رسالة للامام الشافعي لم يسمه الامام الشافعي - 00:00:01

يعني لم يسمه بالرسالة وانما كان يذكر فيقول وفي كتابي الذي ذكرت فيه الاستحسان ذكرت كذا وكذا او ان يقول وفي كتابنا الذي ذكرت فيه الاختلاف بين الائمة ذكرت كذا وكذا - 00:00:17

كان يعبر عن رسالة اما بكتاب او بكتابنا اه وللاسف الشروح القديمة للرسالة للامام الشافعي عليه رحمة الله لم يصل لنا منها شيء لان هناك شروح قديمة يعني الصيرفي المتوفى تلتمية وتلاتين هجرية له شرح للرسالة - 00:00:39

وآآ آآ هذه الافادة اه ذكرها السبكي في طبقات الشافعية وذكرها ايضا السيوطي في طبقات المفسرين وذكرها الامام الذهبي في سير اعلام النبلاء وذكرها ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب في اخبار من ذهب - 00:01:06

وذكرها الزريكلي في الاعلام وذكرها ايضا حاجي خليفة في كشف الظنون وذكرها قبلهم الداودي في طبقات المفسرين وعمر كحالة في طبقات المؤلفين. ناس كتير جدا ذكروا ان الصيرفي المتوفى تلتمية وتلاتين هجرية. شرح الرسالة - 00:01:30

الامام الشافعي وايضا شرح الرسالة غير واحد من هؤلاء الشاشي الملقب بالقفال الكبير والشاشي متوفى سنة تلتمية تلتمية خمسة وستين هجرية وايضا شرح الرسالة الجويني الكبير اللي هو والد ابو المعالي الجويني - 00:01:52

المتوفى ربعمية تمانية وتلاتين هجريا هذه وغيرها من الكتب التي شرحت الرسالة للامام الشافعي. ولكن كيف شرحت الرسالة؟ لا ندري لانها اصلا لم تصل الينا ولو وصلت الينا اه لكان ذلك خيرا وبركة - 00:02:18

ومسألة المخطوطات آآ المفقود كثير جدا لدرجة ان الموجود لا يعد الا جزءا من الاف الاجزاء من المفقود يعني الموجود من المخطوطات جزء من الاف الاجزاء من المفقود لان الاعداء كانوا عندما يدخلون ديار المسلمين - 00:02:39

ماذا يصنعون؟ جزء من مخطط الاعداد انهم يحرقون تراث اهل الاسلام فحرق كثير من هذا المخطوط وايضا الامراء الجهلة كان اذا خالفهم احد من اهل العلم جمعوا كتبه فغرقوها او خرموها او احرقوها - 00:03:06

صنع ذلك كثيرا واتصل عندما دخلوا بغداد جمعوا كل الكتب والنفائس والمخطوطات فرموها في دجلة والفرات والاعداء عندما دخلوا ديار الاسلام ايضا افسدوا هذه المخطوطات الدولة اه التوماربة في بلاد المغرب هي دولة الملثمين كان منهجها منهج الاعتزال - 00:03:31

فجمعوا كتب اهل السنة فاحرقوها جميعا اما بلاد الاندلس فحدث ولا حرج. حدث ولا حرج فاذا سخط على عالم جمعوا كتبه فاحرقوا كتبه كما ينادي بعض الناس الجهال هذه الايام بحرق كتب بعض اهل العلم - 00:04:00

يريدون ان آآ يعيدوا سيرة الماضي البغيض اه فالمخطوط الموجود جزء بسيط من المفقود ده المخطوط الموجود والمخطوط المنشور جزء يسير من المخطوط الموجود يعني المخطوطات التي حققت او نشرت ورأت النور جزء صغير منين - 00:04:23

من المخطوب اذا هناك تراث كبير لهذه الامة الطيبة لا زال مخطوطا. من هذه المخطوطات التي اما يعني آآ احرقت او اندثرت او غابت او لم تصل الينا المخطوطات الخاصة بشرح كتاب الرسالة للامام - 00:04:52

عليه رحمة الله هناك من شرح الرسالة ولكن لم يشرح الفاظ الامام الشافعي. يعني لم يقرأ الفاضل امام الشافعي نتكلم عن الإستحسان لا يتعرض للفاظ الشافعي وانما يتكلم عن ايه؟ الاستحسان كمبحث اصولي - 00:05:13

يعني يقوم جايب كلام الشافعي كما هو ويحشيه بماذا؟ بالمبحث الاصولي الذي تكلم عن الاستحسان مثلا آآ حديث الاحاد او الاحتجاج بالخبر الواحد لا يتكلم لشرح او لا يتعرضون لشرح الفاظ الشافعي. وانما يأتون - 00:05:37
بخبر الاحاد كمبحث تناوله اهل الحديث واهل الاعتقاد ويبدأوا يتكلموا في هذه المسألة اما الفاظ الشافعي فلا اعلم احدا تعرض لها لانها بالفعل الفاظ ثقيلة تحتاج الى جهد كبير لحلها - 00:06:01
وفهميها سنتكلم اه اليوم عن مسألة القياس ونكمل آآ ما آآ بدأناه في مقدمة الدرس الماضي قال الامام الشافعي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والتمر بالتمر - 00:06:19
والبر بالبر والشعير بالشعير هذه الاصناف تسمى بالاصناف او الاموال الربوية ولم يذكر الامام الشافعي الفضة لان الحديث الذي في صحيح مسلم وعند النسائي من حديث عبادة ابن الصامت آآ ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:45
اه قال لا تبيعوا الذهب الا بالذهب ولا الفضة الا بالفضة ولا التمر الا بالتمر ولا البر الا بالبر ولا الشعير الا بالشعير ولا الملح الا بالملح الست اصناف دي بيسموها الاصناف الايه؟ الربوية او الاموال الربوية - 00:07:19
ده بنص الحديث اه ثم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام فاذا اختلفت فبيعوا كيف شئتم يعني اختلفت بيعوا كيف شئتم يعني لو بعت الذهب بالفضة او بعت الفضة بالذهب او بعت التمر بالملح - 00:07:43
او بنت او بعت الملح بالتمر فلا بأس بذلك الامر شريطة ان يكون ذلك فيه المجلس شريطة ان يكون ذلك في المجلس اما اذا بعت الذهب بالذهب فلابد ان يكون كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:11
مثلا بمثل هاء بهاء يعني لابد ان يكون الامر فيه المماثلة في الصنف ولابد ان تكون المماثلة في القدر مع وجود المجلس. ده يعني ايه؟ الموضوع عموما العلماء عليهم رحمة الله اختلفوا في علة هذه الاصناف - 00:08:31
ايه العلة اللي فيها هل هذه الاصناف لانها توزن هل دي الاصناف لانها تقات هل الاصناف دي لانها تدخر؟ العلة ما فائدتها يرحمكم الله فائدة العلة انها فائدة لها قيمة في القياس - 00:08:56
يعني لو قلنا كلمة علة اذا لن نكتفي بهذه الاصناف الستة لو قلنا كلمة علة معناها اننا لن نكتفي بهذه الاصناف الستة ولذلك من الذين قصروا الربا على هذه الاصناف - 00:09:28
الذين نفوا العلة طيب من الذين نفعوا العلة مين الظاهرية احنا عندنا الجماعة الظاهرية بيقولوا ان مصادر حجيات الكتاب والسنة والاجماع وقول الصحابي اذا لم يعلم له مخالف. يحتجون بذلك - 00:09:50
وايضا من مصادر الحجة عندهم ما يسمونه بالبرهان الضروري. ودي مسألة واسعة لكن في كل الاحوال الظاهرية باجمعهم لا يثبتون القياس ليه؟ لان القياس بيقوم على العلة العلة بيسموها احيانا بالوصف المناسب - 00:10:16
زي ما شرحت لكم المجلس اللي فات شرحت لكم مجلس اللي فات القياس واركانه وايه معنى العلة؟ اليس كذلك؟ لما قلت لكم الكنيات اختلفنا فيه حلال ولا حرام كده بيعمل ايه فتلاقيناه مشروب. نمرة اتنين اللي بيشربوا بيغيب عقله. يعني بيسكره - 00:10:39
طب ايه في الاسلام الحاجة اللي تتشرب تذهب بالعقل اللي هي الايه؟ الخمر يبقى الخمر والكنيات اجتمعوا في وصف يناسبهما هذا الوصف المناسب لهم وهو ماذا؟ الاسكار فلما اجتمع في ذلك الوصف - 00:11:01
كانت علة تحريم الكنياك هي ماذا؟ السكر في المجلس اللي فات بنأسس على اللي فات يبقى الركن الاساسي في مسألة القياس العلة فلما نقول الاموال الربوية العلة فيها العلة فيها - 00:11:20
الاقتيات الاقتيات ان تكون قوتا قوتا اي مما يؤكل او يشرب او العلة الوزن او الكيل. الاتنين يعني حاجة تقدر وزنا او كيلا او انها مما تدخر. دي اقوال لاهل العلم - 00:11:42
مرة يقولوا تقات مرة يقولوا تدخر مرة تقولوا يقولوا يتوزن واحيانا عبارات الشافعي بتجمع الحاجات دي كلها اللي هي القوت والكيل والوزن والبعض يفرق كالاحناف يعني بعض الاحناف يفرق واليوم الشافعي يجمع هذه جميعا - 00:12:02

ولذلك بعض الشافعية لما وجدوا ان علة القياس في الاموال الربوية مختلفة مرة يقولوا الوزن مرة يقولوا القوت مرة يقولوا الادخار ماشي لما وجدوها مضطرين قالوا الاسلم نعمل زي الظاهرية - 00:12:23

نعمل ايه بقى؟ نقول ان الربا محصور في الاصناف الستة فقط فقط فلا يقاس عليه؟ ومن هؤلاء العلماء مع انه ليس بظاهري لكن في المسألة دي فقط كان ظاهريا الامام الشهير ابن عقيل - 00:12:43

فذهب هذا القول ليه ؟ لان واجد الامر مش مجمع. مش متقن، مش ضابط وخلف في ذلك جماهير اهل العلم اذا جماهير اهل العلم يراعون العلة في مسألة الاصناف الربوية. فطالما اثبتوا العلة في الاصناف - 00:13:04

اذا ليس هناك ست اصناف بس. فيمكن ان يقاس ايه عليها يعني مسلا حاجة زي اللوز او حاجة زي عين الجمل او حاجة زي السمسم مدينة بتقاط وتدخر وبتوزن يا ترى ديت تدخل في يدخل فيها الربا ولا لا يدخل - 00:13:25

عند الظاهرية وابن عقيل لا تدخل لكن عند الجماهير تدخل ليه؟ لانها تقات لانها توزن لانها تدخر. اذا فيها العلة اذا تدخل في هذه الاصناف الاصناف الربوية سواء الست اصناف او ما يقاس عليها - 00:13:52

اما يبقى فيه هناك مماثلة مماثلة يعني تبيع سمسم بسمسم دهب بدهب فضة بفضة. اذا لابد من وجود المماثلة في القدر تماما تماما. يعني لو افترضنا مثلا واحد عنده عشرين جرام دهب - 00:14:17

واحد وعشرين وعاوز يشتري جرامات دهم اربعة وعشرين معه اربعتاشر جرام واحد وعشرين. يشتري بهم اربعتاشر جرام اربعة وعشرين ويدفع الفرق. لأ ما ينفعش لابد من المماثلة طب يعمل ايه بقى؟ يحول الجرامات واحد وعشرين لاربعة وعشرين - 00:14:39

انه يضرب عدد الجرامات في سعر الجرام ويقسم على اربعة وعشرين يدي له قيمة الجراماتي لها واحد وعشرين يا حوالة اربعة وعشرين وبعد كده يبيعها وياخد الفلوس ويشتري الدهب هاتوا لي ودنك منين يا جحا؟ - 00:15:04

المسألة مش ودنك منين يا جحا وتقعد تألس علي المسألة مسألة شرع ربنا سبحانه وتعالى الحمد لله في البداية كان الجماعة بتوع الدهب يقعدوا يالسوا ويقعدوا يتكلموا الان. اول ما تقول له اوزن لي عشان اشتري. يقول لك حاضر يا عم الشيخ - 00:15:25

حتى الجماعة غير المسلمين بدأوا يفهموا المسألة دي على طول اول ما تخش عليهم يا صديقي ماشي صل على النبي. اول ما تخش عليهم وتقول له انا عاوز ابيع الحلق ده عشان اشتري آآ دهب تاني. يقوم واخده - 00:15:44

قصدي يقول لك قيمته كذا ويوم مديك الفلوس بعد ما تاخد الفلوس تقول له طب انا عاوز ايه ؟ دهب عيار كذا وتدي له الفوز الفلوس وتكملها وتشتري طب لو افترضنا ان الفلوس ما تكملش. هل يجوز ان انت تقول له انا هاشتري منك وبكرة اجيب لك الباقي - 00:16:03

لا يصح لابد ان يتم البيع هاء بهاء اي في نفس المجلس قدرا بقدر ومثلا بمثل ده الكلام الايه؟ العام اللي به نقدر نفهم جزئية اليوم باذن الله تبارك وتعالى. نسمع كلام الامام الشافعي - 00:16:24

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والتمر بالتمر والبر بالبر. البر اللي هو القمح ولذلك الخبز يطلق عليه ابن البر الخبز يطلق عليه ايه؟ ابن البر. لان البر بيطحن يبقى دقيق. والدقيق نخبز به - 00:16:46

الخبز فصار الخبز يسمى ايه؟ ابن البر والشعير بالشعير الشعير معروف الشعير معروف ولكن الشعير بيبقى بيبقى له آآ ملمس غير ناعم يشبه البر ولكن ملمسه غير ناعم. وانتم تعرفون الشعير. قديما كانوا ينقعون كانوا ينقعون القمح - 00:17:11

اللي هو البر وينقعون الشعير وينقعون التمر يبقى التمر يؤكل ويشرب والقمح يؤكل ويشرب والشعير ايضا ماذا يؤكل ويشرب؟ الكلام ده قديما. وكلام الامام الشافعي يدل على ذلك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير الا مثل - 00:17:38

اهلا بمثل الا مثلا بمثل يدا بيد مثلا بمثل اي قدرا بقدر. المثل اي القدر ويدا بيد. اذا لابد من وجود المجلس يدا بيد للدلالة على المجلس فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاصناف المأكولة - 00:18:07

فلما خرج خرج رسول الله اي ابرزه اي بين فلما خرج رسول الله اي بين فلما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاصناف المأكولة التي شح الناس عليها. شح الناس عليها اي حرصوا - 00:18:36

شح على اي حرص النقطة ديت جميلة جدا احنا عصيرنا واحنا صغيرين جزء منها وجايز ما فيش حد يفهم العبارة دي الا اللي عاش جزء من اللي احنا عشناه ايام زمان كان الناس بتدي كل حاجة - 00:19:01

يعني الفلاح كان يصنع من اللبن الزبدة والقشطة والمورتا والجبنة ويوزع على الجيران يوزع مش يبيع عيب ان هو يبيع ده انت كل يوم كده ممكن جارك يجيب لك لبن - 00:19:23

ويجيب لك جبنة ويجيب لك حتة مورتة والجار التاني يخبزوا عيش يوزعوا على الجيران عيش. يعني انت ممكن تقعد في بيتك كده رزق ربنا يجي لك تاكل وتشرب كل يوم من عند الله - 00:19:45

من عند الله. انت يا دوب تشرب مية والمي ممكن تجي لك برضو ايه اللي حصل عند اللي الناس مثلا تروح انا انا لا انسى ابدا كان واحد عنده ارض جنبنا اسمه الحاج سعد شوشة عليه رحمة الله - 00:19:59

الحاج سعد ارضه دي كان بيزرع انا هعمل ايه كان بيزرع فيها على الجسور يعني بيزرع مثلا اي حاجة بس على الجسور يزرع كرنب وازرع شبت وبقدونس وجرجير والكلام ده - 00:20:18

تيجي الحاجة والدتك روح لعمك الحاج سعد هتلاقي الكرنب نروح للحاج سعد يقول لك اي خد اي كرنب. تشد الكرنباية بيقول لك طب استنى اجيب لك شوية شبت وبقدونس عشان لو عاوزين تعملوا محشي - 00:20:38

دلوقتي الكرنب بيتباع الشابة التلات ورق تالت عيدان شبت بخمسة جنيه. تلاتة تاخدهم كده تعمل فيهم كده ايه يا رب ايه اللي حصل ايه اللي حصل؟ ايه اللي حصل للناس - 00:20:53

جبنة بيض لو حد مربي حيوان حيوان يعني ايه؟ يعني فراخ وبط والكلام ده. كل شهر بقى يجي لك فرخة من هنا بطة من هنا رزق من عند الله ولكن الناس بسم الله ما شاء الله كان بينهم محبة وحاجات تانية - 00:21:09

الان نشح الناس الكرنب بيتباع. الشباب بيتباع. البقدونس بيتباع. الجرجير بيتباع السديس المصري اللي كان اللي كان بيتزرع مع الربة وعلى الجسور كان بيتوزع على الناس بالحزم مجانا كده محبة كده - 00:21:26

كل حاجة دلوقتي بتتباع كل حاجة يبقى شحن ناس ولا تسامح الناس يبقى الاصل ان الناس بينهم المسامحة ومسايد الاكل والشرب بيدوها لبعض لكن ايه اللي حصل؟ قال الشافعي فلما خرج رسول الله اي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاصناف المأكولة اللي هو قالها قبل كده زي التمر والشعير والبر - 00:21:46

الحاجات دي كان المفترض الناس تديها لبعض من غير بيع ولا شرا لكن لما شح الناس بدأوا ان هم يبيعوها ويشتروا فيها يعني كانه بيقول ان الاصل الحاجات ديت خلق الله سبحانه وتعالى واخرجها من الارض. والناس تسامح فيها - 00:22:17

ولكن لما شح الناس عليها حتى باعوها كيلا الكيل اللي هو تحديد المقدار الكيل اللي هو تحديد المقدار ووحدة تحديد مقدار الكيل هو الكيلة او الكيلة هي في اللغة الكيل - 00:22:37

اللي بينقع عليها الكيلة وهي حوالي اتناشر كيلو جرام اتناشر كيلو جرام اه حتى عندنا في المثل يقول لك ايه؟ احشفا وسوء قيل وكيلا لكن في المثل حشفا وسوء كيلة - 00:23:02

اه المثل ده له قصة جميلة وظريفة وهي ان في هناك واحد راح يشتري تمر فلما راح يشتري تمر قالوا له مثلا التمر مثلا بمية وخمسين جنيه الكيلو. قال لي مش مشكلة - 00:23:28

وهو مش لا يفهم في التمر فاتى له البائع بتمر سيء رديء تمر سيء رديء ولا اما ايجه يوزن له ما ادالوش كيلو. ادى له ايه كيلو الا ربع مثلا - 00:23:48

فلما رجع للبيت ابوه قال له ايه يا ابني يعني تمر سيء وسوء قيل يعني وزن برضك سيء وسوء كيلا فالكيل المقدار بالكيلة والكيلة هذه كما قلت لكم آآ اتناشر - 00:24:08

كيلو جرام يبقى الناس لما شحوا وحريصين على الدنيا بدأوا ان هم يبيعوا التمر والشعير والكلام ده كله. ويوزنوه بالايه؟ بالكلى اي بالمقدار فلما خرج فلما خرج اي فلما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاصناف المأكولة - 00:24:32

التي شح الناس عليها حتى باعوها كيلا بمعنيين يعني خرج رسول الله اي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معنيين في هذه الاصناف احدهما ان يباع منها شيء بمثله - 00:24:58

ان يباع شيء ان يباع شيء من هذه الاشياء بمثله احدهما نقد نقد اي ثمن جاهز نقض فلان فلانا اعطاه قيمة الشيء فورا يبقى الاصناف ديت فيها حاجتين ان بيجوز فيها ان انت تشتريها فورا فيها النقد - 00:25:22

والاخر دين يبقى اول حاجة بالنسبة للثمن اول حاجة بالنسبة للايه؟ للثمن. ممكن ان انت تشتريها نقدا وممكن ان انت تجعل هناك شيئا دينا. دينا اي مؤجلة يعني هو بيقول لك الاحوال بتاعتها يعني. فيمكن ان تشتري التمرة - 00:25:54

وتدفع ثمنه ويمكن ان تشتري التمرة وتؤجل ايه؟ ثمنه. دي اول معنى. المعنى التاني ان يزاد في واحد منهما شيء على مثله يدا بيد ان ممكن ان انت تقول له - 00:26:19

ان لو ان انت اشتريت كاش بكذا ولو اجلت بكذا ماشي؟ ده ايضا في هذه الاموال. لو انك اشتريت التمر عاجلا اي نقدا يكون الثمن كذا. ولو يكون النقد كذا او ان يكون الثمن كذا - 00:26:36

اذا هذه الاشياء فيها حاجتين فيها الثمن الثمن الذي يمكن ان ينقد ويمكن ان يؤجل. دي اول حاجة. اتنين فيها الزيادة اي فيها التفاضل هذه الاصناف يجمعها هذه المعاني لما كانت الاصناف ديت يمكن ان يكون فيها هذان المعنيان كان ما كان في معناها محرما قياسا عليها - 00:26:58

يبقى اذا هو بيقول ان الحاجات ديت بتؤكل والحاجات دي بتشرب وما لا يؤكل ولا يشرب بيوزن ويكال والحاجات ديت يمكن ان هي يبقى فيها الثمن المباشر ويمكن فيها التأجيل - 00:27:28

ماشي ويمكن ان يكون فيها التفاضل الزيادة فطالما الحاجات دي تقبل هذه الاشياء اذا هذه الاشياء تكون محرمة ويقاس عليها غيرها ثم قال وذلك كل ما اكل ده يعني التأصيل بقى او النتيجة اللي ذكرها الامام الشافعي وذلك كل ما اكل مما بيع موزونا - 00:27:45

وذلك كل ما اكل مما بيع موزونا لاني وجدتها مجتمعة المعاني في انها مأكولة ومشروبة. طبعا هو ما بيتكلمش على الذهب والفضة. بيتكلم على بقية الاشياء زي البر والتمر والشعير والملح - 00:28:15

والمشروب في معنى المأكول لان ايام زمان كانوا يأكلون الشيء ويشربونه طب يمكن ان تقول والملح ايه دخل الملح في هذا الموضوع ما احنا عندنا الرواية بتاعة النسائي والملح بالملح - 00:28:35

هذه المسألة فيها كلام كبير جدا عند الفقهاء الذين قالوا بظاهر الحديث لم يحاولوا ان يصلوا الى العلة قال لك الملح يبقى الملح وخلاص الذين قالوا بالعلة قالوا بان الملح ضروري للمطعوم - 00:28:51

الملح ضروري لماذا؟ للمطحون فصار مثل الوسائل والاحكام لها او الوسائل لها احكام المقاصد فلما كان الملح مقصودا في الطعام الحق بسائر الطعام لما كان الملح محتاجا اليه في الطعام الحقه بالطعام. اي الحق بماذا؟ بالبر والشعير - 00:29:20

لان الطعامة يطلق على ماذا؟ على الشعير وعلى البر ولذلك في الحديث وكان سائر طعامهم انذاك البر الحديث وكان سائر طعامهم انذاك ماذا؟ البر طب البر ده عشان يطبخ يحتاج الى ماذا؟ الى ملح - 00:29:51

فطالما ان احنا في حاجة الى الملح عند طبخ البر؟ يلحق الملح بماذا؟ بالبرج ده الفقهاء اللي هم قالوا بالعلة اللي مقاله بالعلة مسألة انا اوافقهم في العلة او لا اوافقهم انا اعرض لكم كلام اهل العلم - 00:30:15

وهذه المسألة هي معترك الاقران. يعني المسألة ديت مسألة مش سهلة معترك الاقران فليس لمثلي ان اقول غيرت كذا او قدمت كذا. ولكن دائما في المسائل التي فيها اعتراك شديد. اعتراك شديد - 00:30:36

ولم تصل بعد الى التحرير لو اخذت بكلام الجمهور سلمت لو اخذت بكلام الجمهور ماذا سلمت. الا اذا كانت المسألة قد حررتها. وملت الى قول صائب تميل اليه فلو ارشدت الى هذا القول الصائب وذهبت اليه فخالفت به كلام الجمهور فهذا لك - 00:30:56

لكن اذا كان الامر عندك متساوي الاطراف فالاسلم لك ان تقول بكلام الجمهور والمشروب في معنى المأكول. لان كله للناس اما قوت القوت للامام الشافعي هنا بيميز بين حاجتين بين القوت والغذاء - 00:31:21

اه بين القوت والغذاء القوت ما يقوى به الجسد ما يقوى به الجسد كالارز ونحوه يبقى البر بالنسبة للانسان لان الانسان يتقوى به يتقوى به واما غذاء لان كله للناس اما قوت واما غذاء. الغذاء - 00:31:48

اللي هو ما ينمو به الجسم ويشمل القوت وغيره يعني مثلا حاجة زي العصير اللي هو المشروب المشروب ده يبقى قوت ولا غذاء غذاء طب بالنسبة للرز قوت ولا غذاء؟ هو قدوة غذاء - 00:32:18

يعني مصطلح الغذاء اوسع من مصطلح ماذا؟ القوت. يعني القوت اخص من الغذاء فلما اورد الامام الشافعي المصالحين مع بعض كان يقصد بالقوت اللي هو ما يحتاجه الانسان ضروريا لبناء جزاء - 00:32:41

يبقى لو قلنا مسلا حاجة زي اللحمة ديت تعتبر قدوة ولا غذاء لا غذاء ولا قوت؟ ده قوت قوي اوي اوي كمان ماشي لكن حاجة زي البصلة البصل يعتبر قدوة ولا غذاء؟ غذاء - 00:32:59

ماشي عصير القسط ولا غذاء؟ غذاء يبقى الامام الشافعي يفرق بين القوت والغذاء فبيقول والمشروب في معنى المأكول والمشروب في معنى المأكول من ايام زمان كانوا بيحطوا مع القمح في المية شعير في المايا التمر - 00:33:20

المايا سبحان الله! يعني المسألة ديت كانت واردة كتير. بل اننا لو قرأنا بعض تراجم اهل العلم نجد ان هم كانوا بيميلوا لتحويل اليابسات الى مائعات. يعني احدهم مثلا يجيب الخبز يحطه في المايا - 00:33:42

ثم يسفه مرة واحدة ليه؟ لان هو الخبز لو جاب الرغيف يقعد يقطع وياكل ويمضغ هياخد وقت لكن لما يحطه في المايا ويقوم مرة واحدة مش هاخد وقت فاحرص على وقته - 00:34:02

يعني اهتمامهم بالمشروب لانه كان ضروريا للمحافظة على اوقاتهم. اما احنا دلوقتي يعني ممكن نفطر في ساعة ونتغدى بساعتين. تأني حلو يعني ونمضغ كويس لكن السلف كانوا يهتمون باوقاتهم اكثر من اهتمامنا نحن بالفول وطعمية - 00:34:21

آآ والمشروب في معنى المأكول لان كله للناس اما قوت واما غذاء. عرفنا القصة دي واما هما يبقى قدوة غذاء مع بعض يعني ده اشارة الى ان الغذاء اعم منين ؟ اعم من القوت - 00:34:49

ووجدت الناس شحوا عليها برضك وجدت الناس ايه؟ شحوا علي اي حرصوا عليها وبقلوا. ما عادش حد بقى يعني لا يدي مثلا كده يعني خمسة كيلو رز كده مجانا ولا عشرة كيلو قمح كده آآ مجانا كل حاجة دلوقتي - 00:35:08

ارزقنا الجنة. لان كل حاجة فيها ببلاش. وايه رزقا من عند الله وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت مش زي الحاجات الموجودة دلوقت نسأل الله تعالى الجنة. انتم مش هاكلكم نمتوا بقى خلاص. انا اشكك ان انا اخلص اقعد - 00:35:31

ووجدت الناس شاحوا عليها حتى باعوها وزنا اللي هو المأكول والمشروب. باعوها وزنا والوزن اقرب من الاحاطة كلمة من الاحاطة يعني بالاحاطة لان في اللغة من بمعنى الباء والوزن اقرب من الاحاطة اي بالاحاطة - 00:35:50

ومنهم قول الله تعالى ينظرون من طرف خفي اي ينظرون بطرف خفي وتقول ضربته من سيفي اي ضربته بسيفي وفي اللغة ان من تأتي بمعنى الايه؟ الباء والوزن اقرب من الاحاطة اي اقرب بالاحاطة من الكيل - 00:36:15

آآ الاحاطة اللي هو ادراك الشيء من كل جوانبه ان الشيء يحاط به من كل جوانبه يحدق به من كل جوانبه والوزن اي ما يستعمل فيه الميزان فهو ادق من الكيل - 00:36:41

يعني التقدير بالكيل اكتر من التقدير بماذا؟ بالميزان لان وحدة الكيل اللي هو الاتناشر كيلو جرام والنص كيلو ستة كيلو. يبقى النص كيلو ستة كيلو. لكن بالنسبة للميزان عندنا ايه؟ عندنا الكيلو والاقل من الكيلو - 00:37:11

والكيل والميزان ده موجود من زمان من ايام الهنود من قبل الاسلام كانوا يعرفون الكيل حتى ربنا عز وجل اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين. وزنوا بالقسطاس المستقيم. ولا تبخسوا الناس اشياءهم - 00:37:32

ولا تعثوا في الارض مفسدين. ده كلام مين كلام شعيب لقومه يبقى اذا الكلام ده لمسألة الكيل والميزان والحاجات دي كلها موجودة

من زمان والوزن اقرب من الاحاطة يعني اقرب من الاحاطة بدقة من الكيل - 00:37:50
مع انها وفي معنى الكيل اي في معنى الكيل من حيث انه شيء مقدر وذلك مثل احنا طبعا الشافعي بيميل القياس. فهو هيقيس بقى على الاصناف المذكورة مما يؤكل ويشرب يقيس عليهم بقى ايه زي ايه؟ كالعسل - 00:38:12
كالعسل والسمني والزيت والسكر وغيره مما يؤكل ويشرب ويباع موزونا يبقى شفت بقى العلة عملت ايه بقى عند الظاهرية العسل ليس من الاصناف الربوية ولا السم ولا السكر. احنا عندنا الملح - 00:38:33
تجد الظاهري الملح من الاصافي الربوية. طب والسكر؟ يقول لك لأ براحتك عاوز تزود تنقص يبيع تأجل براحتك طب الملح يقول لك لأ الملح ده هاء بهاء مثلا بمثل. طب السكر يقول لك السكر ايه؟ خارج هذه الاصناف. اما الامام الشافعي - 00:38:53
عليه رحمة الله فقاس كل ما يؤكل ويشرب ويقدر وزنا او كيلا قدره على المأكول والمشروب من جنس الاموال الربوية. فادخل السمن والزيت والسكر كما سمعنا. آآ هنكتب فيه عند - 00:39:16
هذا القدر ايها الاحباب ونفس الموضوع سنكمله ان شاء الله بامثلته في المجلس القادم ارجو ان تذكروا آآ ما ذكرت وان تذكروا ما ذكرت. يعني ان تذكروه وان تذاكروا اه نسأل الله تعالى ان يوفقنا وجزاكم الله خيرا على هذا الصبر - 00:39:36
ونكتفي بهذا القدر - 00:39:58